

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[410] عند الشيعة، واما قولهم فيها ان عليا عليه السلام اشار على أبي بكر بادراكه فلا تصدق الشيعة ذلك وتروى خلاف هذا. ومن طريق الروايات في ان النبي " ص " ما صحب أبا بكر الى الغار خوفا منه ان يدل الكفار عليه ما ذكره أبو هاشم بن الصباغ في كتاب النور والبرهان فقال في باب ما انزل الله تعالى على نبيه " ص " قم فانذر " (1) وقوله تعالى " فاصدع بما تؤمر " (2) وما ضمن رسول الله صلى الله عليه وآله من أجابه وصدقه، رفع الحديث عن محمد بن اسحاق قال: قال حسان: قدمت مكة معتمرا واناس من قريش يقذفون اصحاب رسول الله " ص " فقال ما هذا لفظه: فامر رسول الله عليا عليه السلام فنام على فراشه، وخشى ابن ابي قحافة ان يدل القوم عليه فاخذه معه ومضى الى الغار. وقال صاحب هذا الكتاب في باب هجرة النبي " ص " الى المدينة رفعه الى سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام قال في بعض هذا الحديث ما هذا لفظ لنظه: قال سعيد قلت لعلي بن الحسين عليه السلام قد كان أبو بكر مع رسول الله " ص " حين انتقل الى المدينة فاين فارقه ؟ فقال: ان أبا بكر لما قدم رسول الله " ص " الى قبا فنزل بها ينتظر قدوم علي بن ابي طالب عليه السلام قال له أبو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم يستبشرون بقدومك وهم يسترهبون اقبالك إليهم فانطلق بنا ولا تقم هاهنا تنتظر عليا فما اظنه يقدم عليك شهرا ولا دهرا فقال له رسول الله " ص " كلا بفيك الحجر، ما أسرعه يقدم ولا أزيل قدما عن قدم حتى يقدم علي بن ابي طالب ابن عمي وأخي في الله واحب أهل بيتي الي، فقد وقاني بنفسه من المشركين وخفت غيره ان يدلهم علي، فغضب _____ (1) المدثر: 2. (2) الحجر: 94.
